الثلاثاء ٢٤ / أيلول / ٢٠٢٤

الجزيرة: هل سيشعلها حزب الله؛ الغارديان: حرب أجهزة النداء القاتلة – ماذا بعد؛ الشرق الأوسط: تساؤلات لبنانية عن انكفاء إيراني «مُريب» خلال الحرب الإسرائيلية؛ إزفيستيا: كيف ومتى سيأتي الرد الإيراني على عملية "البيجر"؛ يو إس تودي: الأمريكيون دفعوا ثمن العملية الإرهابية لاستهداف أجهزة النداء من ضرائبهم؛ نيويورك تايمز: خبير في الأمن الإلكتروني: هجوم "البيجر" الإسرائيلي في لبنان غيّر العالم؛ فايننشال تايمز: الحرب في عصر الذكاء الاصطناعي تتطلب أسلحة جديدة! الرئيس الأسد يصدر مرسوما بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة محمد غازي الجلالي! صحيفة تركية تتنبأ بمكان وموعد انعقاد أول اجتماع بين الأسد وأردوغان منذ ١٣ عاما! غوتيريش: ليست الأونروا وإنما إسرائيل هي التي دعمت حماس؛ سي إن إن: نتنياهو يفكر بتهجير سكان شمال غزة.. ونواب إسرائيليون يدعون لتجويعهم لا "تسمينهم"؛ نيوزويك: نتنياهو واهم بأنه يستطيع تحقيق كل الأهداف! لماذا يريد الناتو دخول منطقة الصراعات الأصعب في العالم؟ جوزيب بوريل: لا يمكن لأوروبا أن تتهرب من مسؤولياتها في الشرق الأوسط؛ **كيف نوقف انحدار أوروبا؟** بلومبرغ: أثرياء لندن يهربون منها..؟!!

الموضوع الرئيس: ضحايا وخراب.. إسرائيل تريد توسيع الحرب من لبنان.. والعالم يراقب..؟!!

أعلنت **وزارة الصحة اللبنانية** أن حصيلة العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان منذ صباح اليوم ارتفعت إلى ٤٩٢ شهيداً و ١٦٤٥ جريحاً، **نقلت سانا.**

وأعلن حزب الله، فجر الثلاثاء، قصف مطار مجيدو العسكري وقاعدة ومطار رامات ديفيد بصليات من صواريخ "فادي"، ويأتي بعد بدء إسرائيل عدوانا جويا واسعا على لبنان يعد الأكبر منذ حرب تموز عام ٢٠٠٦. كما أعلن حزب الله أن القيادي علي كركي، الذي استهدفته غارة اسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت الإثنين، بخير وانتقل إلى مكان آمن، بحسب القدس العربي.

من جانبها، نقلت **هيئة البث الإسرائيلية** أمس، **أن الحكومة صدّقت بشكل مستعجل على إعلان حالة الطوارئ في الجبهة الداخلية في كل أنحاء البلاد، يدخل حيز التنفيذ فورا ولمدة أسبوع.** وجاء

قرار الحكومة الإسرائيلية عقب الأنباء التي نشرتها صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية حول **اغتيال قائد المنطقة الجنوبية** في حزب الله **علي كركي بغارة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت.**

وأعلن نتنياهو تعليقاً على الغارات المكثفة التي شنها الجيش الإسرائيلي في لبنان، أمس، البدء "بتغيير ميزان القوى" في الجبهة الشمالية، قائلاً **"وعدت بأننا سنغير توازن القوى في الشمال وهذا بالضبط ما نفعله".** وتوجّه نتنياهو للداخل الإسرائيلي قائلاً: **"أمامنا أيام صعبة وندعو جميع الإسرائيليين إلى اتباع إرشادات الجبهة الداخلية وأن نظل صفا واحدا"، نقلت الشرق الأوسط.**

وعلّق عبد الباري عطوان في **رأي اليوم، على تصريحات نتنياهو،** قائلاً: نتنياهو الذي فشل في تنفيذِ أيٍّ من وعوده بهزيمة المُقاومة في القطاع وإنهاء حُكم حماس، وإعادة الأسرى بالقوّة العسكريّة، **تورّط مرّةً أُخرى بالتعهّد بإعادة النّازحين المُستوطنين اليهود إلى الجليل المُحتل، لأنّه ببساطةٍ سيفشل، والأخطر من ذلك سيغرق في مُستنقعٍ دمويٍّ في لبنان يتواضع أمامه نظيره في قِطاع غزة.. والأيّام بيننا.**

وكتب ضابط الاحتياط السابق إسحق بريك في صحيفة **هآرتس الإسرائيلية، قائلاً:** في وقت يحتفل فيه العلمانيون، **لا يلاحظون جبل الجليد الضخم الذي يقترب من سفينتنا المبحرة في جو عاصف، وستتحطم على ضلع هذا الجبل قريباً. يصعب تصديق مدى سذاجتهم وقصر النظر، وكم من السهل على المستويين السياسي والأمني، اللذين يقودان الدولة إلى الضياع، نثر الرماد في عيونهم... ليس هناك من يمكن التحدث معه. تبلد الإحساس سيطر على كثيرين، وهم لا يرفعون رؤوسهم لرؤية ما حولهم وفهم وفحص ما الذي تغير ولماذا. تقف على رأس الدولة قيادة أمنية وسياسية مهووسة، أنزلت علينا كارثة ٧ تشرين الأول، وهي لا تستثني أي خدعة أو حيلة من أجل التمسك بكرسي السلطة. ورغم النجاح التكتيكي أمام حزب الله، يتدهور وضعنا الاستراتيجي بوتيرة سريعة في كل مجالات الحياة: الأمن، الاقتصاد، العلاقات الدولية، المناعة الاجتماعية، التعليم والصحة. ولم نحقق أي هدف من الأهداف التي وضعناها في بداية الحرب... إذا واصلنا هذا النهج، فلن نكون هنا.** الطريقة الوحيدة المتبقية أمامنا **هي التوصل إلى اتفاق وإطلاق سراح والمخطوفين ووقف القتال.** كل ذلك على أمل أن يوقف حزب الله إطلاق النار أيضاً. هذا الوضع سيمكن من استبدال القيادة العسكرية والسياسية بالانتخابات والانطلاق إلى طريق جديدة. **وما دام نتنياهو ومقاولا التنفيذ لديه، غالانت وهاليفي، مستمرين في تولي منصبيهما فلا نهوض لشعب إسرائيل..!!!!**

وكتب أحمد مولانا في موقع **الجزيرة، قائلاً: إن الجنون يُواجَه بالجنون، وقد اختار نتنياهو المُضي في سياسة حافة الهاوية بهدف فرض واقع جديد يضع فيه حزب الله بين المطرقة والسندان؛ فإما أن يتلقى الحزب الضربات المتتالية المؤلمة لإجباره على تغيير مواقفه لقبول المطالب**

الإسرائيلية السالف ذكرها، وإما أن يختار التصعيد الذي ربما سيُقابَل بحملة برية إسرائيلية موسعة تصل إلى حدود نهر الليطاني، وربما إلى بيروت مجددا، ليعيد التاريخ نفسه لكن بصورة درامية بعد أربعين سنة من مشاهد رُسمت بالدم في ذاكرة العالم؛

لكن على العكس من موقف بعض قيادات جيش الاحتلال العسكريين، وفي مقدمتهم أوري غوردين قائد المنطقة الشمالية، ممن يطالبون بشن عملية عسكرية برية تغير الأوضاع ميدانيا، يحذر العديد من المخططين الإستراتيجيين الإسرائيليين مثل تامير هايمن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق "أمان" من أن سيناريو العملية البرية سيجلب تحديات وعقبات أكثر من تلك التي سيحلها؛ ولقد تعرض جيش الاحتلال لإنهاك على مدار قرابة عام من القتال فى غزة، وجنود الاحتياط يعانون من فقدان وظائفهم ومن مشكلات أسرية تؤثر على صحتهم النفسية وحياتهم الاجتماعية، فيما الأطراف الإقليمية والدولية غير متحمسة لحرب فى لبنان قد تشعل المنطقة؛

كما أن الأفكار الداعية لتدشين منطقة عازلة أمنية في الجنوب اللبناني ستُحوِّل الجنوب إلى بؤرة استنزاف عميقة لن تجلب الأمن والاستقرار لا لسكان الشمال ولا لجيش الاحتلال، فضلا عن أنه يُتوقع أن تكون كلفة القتال البري في جنوب لبنان أكبر من القتال في غزة، نظرا لامتلاك حزب الله أسلحة متطورة غير متوافرة في غزة، ووجود أنفاق وبنية عسكرية تتيح لعناصره شن هجمات دامية ضد جنود الاحتلال؛ كما أنّ لبنان ليس محاصرا بريا مثل غزة، فلديه حدود برية متصلة تمتد إلى سوريا والعراق وإيران، ولن تقف طهران على الأرجح متفرجة على أي عملية عسكرية إسرائيلية برية تسعى لتدمير مقدرات حزب الله في الجنوب؛ وسترسل طهران مستشاريها العسكريين إلى لبنان مثلما فعلت عقب عام ١٩٨٢، وستحشد الجماعات الموالية... لشد أزر حزب الله ومساندته، مما يعني تحول المنطقة إلى قطعة مشتعلة من القتال والهجمات التي قد يصعب السيطرة على وتيرتها وحجمها؛

لكن ذلك لا يعني أن الحرب الشاملة خيار مستبعد تماما؛ إن حكومة نتنياهو الحالية تتصرف وفق منطق مختلف عن الحكومات السابقة في عهود أمثال بن غوريون ورابين وبيريز وباراك؛ فالشعور بالتهديد الوجودي إثر طوفان الأقصى يجعلها تُمعن في المجازر يمنة ويسرة، ووجود تيار قومي ديني يتبنى أفكار التهجير القسري للفلسطينيين من غزة والضفة، وتغيير الواقع في المسجد الأقصى، ويدعو لشن حرب على إيران لتدمير المنشآت النووية وصولا إلى العمل على تغيير نظام الحكم فيها، يعني أن ديناميكية الأحداث يصعب التحكم أو حتى التنبؤ بها، وأن الأطراف التي تحرص على تجنب الحرب الشاملة مثل واشنطن وطهران قد تجد نفسها أمام أمر واقع يُجبرها على تجرع السم والمُضي فيما لا تريده؛ فحزب الله لم يسعَ لقصف تخوم حيفا طيلة عشرة شهور من القتال، لكنه اضطر إلى ذلك في محاولة لكبح جماح الاندفاعة الإسرائيلية، التي يبدو أنها ماضية في طريقها محاولةً دهس

أعدائها كافة، وهي مغامرة خطيرة قد تجد إسرائيل نفسها في نهايتها غارقة في دوامة من جبهات الاستنزاف التي تثخن جراحها بدلا من أن تضمدها..!!!

وتساءلت لينا خطيب في صحيفة الغارديان البريطانية: ماذا سيفعل حزب الله، بعد أن أصيب بالدماء والصدمة جراء حرب أجهزة النداء القاتلة؟ فمع إصابة الآلاف في هجوم منسق، أصبحت حزب الله تحت ضغط غير مسبوق للرد؛ إن الهجمات التي تُنسب على نطاق واسع إلى الموساد الإسرائيلي تزيد من الضغوط على المجموعة للرد على إسرائيل، ولكنها في الوقت نفسه تحد بشدة من خياراتها العسكرية؛ لم يعد بوسع حزب الله أن يفترض أنه منيع عندما يتعلق الأمر بأمنه... لقد أظهرت هجمات النداء اللاسلكي أن حزب الله معرض لاعتراض إسرائيل ليس فقط لشبكة اتصالاته ولكن أيضا لسلسلة التوريد الخاصة به؛ ومع هذا المستوى العالي من التعرض، فإن المجموعة ستحسب بعناية خطواتها التالية ضد إسرائيل.

إن مستوى الفوضى الذي أحدثه الهجوم على أجهزة النداء يأتي في مقدمة المخاوف القائمة داخل حزب الله بشأن المراقبة الإسرائيلية... فكم تعهد حزب الله بالانتقام من إسرائيل بسبب هجماتها على الجماعة، ولكن حتى اغتيال إسرائيل لقائدها الأعلى فؤاد شكر لم يشعل أي رد انتقامي جدي. ويرجع هذا جزئيا إلى أنه ليس من مصلحة حزب الله الانخراط في عمل من شأنه أن يؤدي إلى حرب شاملة مع إسرائيل. وقد أضعف هجوم أجهزة النداء تقريبا ترسانة الحزب العسكرية.

وأضافت الخطيب: إن إسرائيل لديها خيار استغلال ضعف حزب الله المتزايد لشن عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الجماعة في جنوب لبنان. ولكن إسرائيل لن تسلك هذا الطريق بالضرورة، لأنه لن يكون مفيدا. فحزب الله معتاد على القتال ضد إسرائيل عسكريا ويمكنه أن يتحمل قدرا كبيرا من الخسائر في هذا الصدد: فهو قادر في وقت لاحق على إعادة بناء ترسانته، كما فعل بعد حربه مع إسرائيل عام ٢٠٠٦. ولكن هذه الهجمات تعمل كرادع بدلا من العمل العسكري؛

إن هذه الهجمات ستعود بالنفع على نتنياهو سياسياً. فقد تعرض نتنياهو لضغوط شعبية كبيرة لتأمين الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان. وبوسعه أن يزعم أن هذه الهجمات تشكل خطوة ملموسة مذهلة نحو تحقيق هذا الهدف. وفي الوقت نفسه، تواصل إسرائيل هجماتها العسكرية على جنوب لبنان بنفس الوتيرة التي كانت عليها قبل تفجير أجهزة النداء، وهو ما يشير إلى أن هجمات هذا الأسبوع تشكل حادثا بارزا وليس جزءا من تحول أوسع نطاقاً في الاستراتيجية. وخلصت الكاتبة للقول، إنّ كل هذه التحديات تضع حزب الله تحت ضغوط غير مسبوقة، حيث سيرغب في إنقاذ مكانته السياسية في لبنان والاحتفاظ بمصداقيته في حربه ضد إسرائيل. وفي ظل الهجمات الأخيرة وعدم التوصل إلى

اتفاق على وقف إطلاق النار فإن احتمال قيام كل من إسرائيل وحزب الله في نهاية المطاف بتوسيع نطاق معاركهما يظل مطروحا على الطاولة..!!!!

وأفادت **الشرق الأوسط**، أنه وبينما ترفع إسرائيل من وتيرة عملياتها ضدّ حزب الله، وتستهدف مواقع استراتيجية، وتعمل بشكل ممنهج على تصفية قياداته، وتحويل لبنان إلى ساحة حربٍ حقيقية، **يسجَّل تراجُع إيران عن هذه المواجهة، وجنوحها نحو ترتيب أوراقها السياسية مع الولايات المتحدة والغرب، وفق محلِّلين سياسيين لبنانيين. ويستدلّون على ذلك** بما **صرَّح به المرشد خامنئي عن «تراجُع تكتيكي» في الرّد على استهداف إسرائيل للمصالح الإيرانية، وصرْف النظر عن الانتقام لاغتيال إسماعيل هنيّة في طهران، وبما أعلنه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من أن بلاده مستعدّة لإجراء محادثات حول ملفها النووي في نيويورك. ويسود الاعتقاد في الشارع اللبناني بأن انكفاء إيران أو غيابها عن الأحداث الخطيرة التي شهدها لبنان**، بدءاً من تفجيرات أجهزة الاتصالات، مروراً بقصف الضاحية الجنوبية، واغتيال القادة البارزين في الحزب، وصولاً إلى تجاهُلها الغارات الإسرائيلية التي شملت مختلف الأراضي اللبنانية، **يعني أنها تخلّت عن شعاراتها القديمة، وتركت الحزب واللبنانيين لقَدرهم.**

وتناول ليونيد تسوكانوف، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **عواقب تفجير إسرائيل أجهزة النداء في لبنان**؛ حيث تجاوز العدد الإجمالي للضحايا، ٣ آلاف شخص؛ **ومع ذلك، فإن إيران ليست في عجلة من أمرها للرد. تدرك طهران جيدًا أن "هجوم البيجر" قد يكون جزءًا من عملية إسرائيلية أكثر تعقيدًا. والغرض من الاستفزاز الإسرائيلي هو إغراء حزب الله بمهاجمة الأراضي الإسرائيلية؛ فالانتقام السريع (وبالتالي غير المنسق) من قبل حزب الله** من شأنه أن يحرر أيدي الحكومة الإسرائيلية ويسمح لنتنياهو بإضفاء الشرعية على "قصف المنطقة الحدودية"، **الأمر الذي جرى تأجيله عدة مرات تحت ضغط من النخب العسكرية والجمهور التقدمي.**

وتابع المحلل: حتى الآن تميل الكفة إلى جانب إسرائيل. مع كل خطوة جديدة، يزداد الضغط على طهران الرسمية، وتتقلص مساحة المناورة؛ ومع ذلك، لا تزال طهران تحاول الحفاظ على هدوئها: فالتورط الحاد في الصراع محفوف بتطور غير منضبط، واتفاقيات السلام مع جيرانها العرب، والتي عملت إيران جاهدة لبنائها خلال السنوات القليلة الماضية، قد تنهار.

ولهذا السبب، فإن تعليقات المسؤولين الأمنيين الإيرانيين مقيدة ولا تحتوي على أي معلومات جديدة بشكل أساسي وتشير إلى مواقف سابقة. الحديث يدور عن ضربة قادمة، أكبر بعدة مرات من كل الوخزات التي وجهتها إسرائيل. ومع ذلك، فحتى في طهران نفسها لا يعرفون حتى الآن الإجابة عن سؤال متى وأين ستحدث..؟!!!

وكتب **جيريمي مايور** في صحيفة **يو إس تودي** الأمريكية، **أنّ انفجارات أجهزة النداء واللاسلكي أدت إلى مقتل وجرح عدد قليل من المقاتلين، ولكن سيكون هناك ثلاثة أو أربعة بدلاء لكل من سقط؛ إن الهجمات بأجهزة النداء واللاسلكي في لبنان من شأنها أن تدفع المزيد من الأمريكيين إلى التساؤل عما إذا كان ينبغي لنا أن نكون داعمين أقوياء لأمة تستخدم تكتيكات تهدف إلى إرهاب بلد بأكمله؛ لقد تعرض لبنان لهجوم لم يشهده العالم من قبل – تخريب جماعي لأجهزة إلكترونية تم تفجيرها عن بعد؛ فقد انفجرت قنابل صغيرة داخل أجهزة النداء واللاسلكي أثناء تواجد مستخدمي الأجهزة في المنازل والمتاجر الكبرى والحافلات والشوارع. وقتل ما لا يقل عن ٣٧ شخصا، بينهم طفلان، وجُرح الآلاف في موجتين من الهجمات هذا الأسبوع.**

ألقت الحكومة اللبنانية وحزب الله اللوم على إسرائيل. بينما لم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن الهجمات بشكل مباشر، لكن أي شخص ينتبه إلى الشرق الأوسط يفهم أن هذه العملية نشأت على الأرجح في تل أبيب. ويوم الجمعة، **شنت إسرائيل غارة جوية قيل إنها قتلت القائد الكبير لحزب الله إبراهيم عقيل في بيروت. وقال مسؤولون إسرائيليون إن حزب الله أطلق في وقت لاحق عشرات الصواريخ على شمال إسرائيل؛ كانت الحرب تنطوي دائما على التخريب؛ لكن أخلاقية وقانونية تخريب أجهزة النداء مشكوك فيها للغاية، وكذلك الحكمة منها.**

عندما تحول أجهزة النداء إلى قنابل، عليك أن تعلم أن هناك خطرا كبيرا من الأضرار الجانبية. لم تكن أجهزة النداء مملوكة لأعضاء عسكريين من حزب الله فحسب، بل كانت أيضا تابعة لطاقم طبي وآخرين؛ في الماضي، عندما استهدفت إسرائيل مستخدمي هواتف محمولة محددين، بما في ذلك قتل صانع قنابل يعمل لصالح حماس، بدا الأمر وكأنه طريقة أفضل بكثير للرد على الإرهاب - مع الحد الأدنى من خطر الوفيات المدنية الجانبية، مقارنة بضربة صاروخية على شقة على سبيل المثال. لكن هذه المرة، تعرضت أمة بأكملها، لبنان، للإرهاب. وتكافح مرافقها الطبية للتعامل مع جميع ضحايا القنابل.

ويقارن بعض الناس في لبنان الشعور بعدم الأمان بالعواقب المروعة لانفجار رصيف بيروت عام ٢٠٢٠. وقد تزعم إسرائيل أنها ترد على قتل مدنييها من قبل حماس وحزب الله ولكنني كأمريكي لا أدعم حماس ولا حزب الله ماليا أو سياسيا؛ ولكنني كأمريكي أدعم إسرائيل ماليا من خلال الضرائب التي أدفعها. وبالتالي أكون قد شاركت في قتل الأطفال اللبنانيين.

ولكن كيف يساعد هذا الأمر إسرائيل بالضبط؟ هل هناك احتمال أن يقول حزب الله: "حسنا، لم ندرك مدى خطورة إسرائيل، فلنتفاوض". لقد هز الهجوم الإلكتروني أوساط الحزب وقتل عددا قليلاً من أفراده، هذا كل شيء. لا شك أن قدرة حزب الله على التواصل داخليا تضررت بشدة، ولو مؤقتا على

الأقل. ولكن هذا التكتيك يثير الغضب تجاه إسرائيل في كافة قطاعات المجتمع اللبناني، بل وفي العالم العربي أيضا. فالعراق يرسل الإمدادات الطبية إلى لبنان؛ ومصر تعرب عن تضامنها معه؛ هل سيكون من الصعب على حزب الله أن يحصل على مجندين؟ لقد أدت انفجارات أجهزة النداء واللاسلكي إلى مقتل وجرح عدد قليل من المقاتلين، ولكن سيكون هناك ثلاثة أو أربعة بدلاء لكل من سقط..!!!!

وقال **الخبير في تكنولوجيا الأمن** بروس شنايدر، في مقاله التحليلي بصحيفة **نيويورك تايمز**، إن الهجمات **"الوقحة"** التي شنتها إسرائيل على حزب الله في لبنان الأسبوع الماضي عبر تفجيرها مئات أجهزة النداء الآلي (البيجر) وأجهزة الاتصال اللاسلكي الثنائية الاتجاه **أظهرت "بشكل صادم" مدى التهديد الذي ظل يحذر منه خبراء الأمن السيبراني طوال سنوات.** وأضاف الخبير **أن التفجيرات التي أزهقت أرواح ما لا يقل عن ٣٧ شخصا تهدد سلاسل التوريد الدولية لأجهزة الحاسب الآلي وتجعل العالم عُرضة للخطر "لأننا لا نملك وسائل جيدة للدفاع عن أنفسنا". وتابع الكاتب:**

رغم أن التفجيرات التي وقعت في لبنان يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين كانت "صاعقة"، فإن العناصر التي استُخدمت لتنفيذها لم تكن جديدة على وجه التحديد. وأكد شنايدر أن إسرائيل استخدمت أساليب ظلت متبعة على مدى سنوات في "خطفها" سلاسل توريد دولية وزرع متفجرات بلاستيكية في أجهزة إلكترونية كانت متجهة إلى حزب الله. غير أن الجديد برأي شنايدر، (الذي يعمل محاضرا في مدرسة جون كينيدي للإدارة الحكومية التابعة لجامعة هارفارد)، هو أن إسرائيل جمعت هذه العناصر بطريقة مدمرة ومبالغ فيها، وذلك يبرز بوضوح كيف سيبدو مستقبل المنافسة بين القوى العظمى في زمن السلم وزمن الحرب وما بينهما.

وتوقع الكاتب ألا تستهدف مثل هذه الهجمات "الإرهابيين" وحدهم؛ ذلك أن أجهزة الحواسيب التي بأيدي الناس معرضة هي أيضا للخطر، "كما أصبحت سياراتنا وثلاجاتنا وأجهزة تنظيم الحرارة في منازلنا والعديد من الأشياء المفيدة حولنا مهددة أيضا". ومع أن إسرائيل استخدمت أسلوب زرع المتفجرات في الأجهزة الشخصية للشخصيات التي اغتالتها من قبل، **فإن شنايدر يعدّ استهدافها لسلاسل التوريد الدولية وتعريض المعدات الإلكترونية للخطر على نطاق واسع هو الجزء الأكثر تعقيدا في خطتها.**

وأكد الخبير في الأمن الإلكتروني أن الولايات المتحدة نفسها استخدمت الطريقة ذاتها، وإن كان لأغراض مختلفة. فقد سبق لوكالة الأمن القومي الأميركية أن اعترضت أجهزة اتصالات ـ لشركة اتصالات سورية ـ أثناء نقلها وعدلتها، ليس لأغراض مدمرة ولكن للتنصت.

وأضاف الكاتب أن العالم بدأ بالفعل التأقلم مع هذا التهديد، إذ أصبحت العديد من الدول تتوخى الحذر الشديد من شراء أجهزة اتصالات من بلدان لا تثق بها، وقال إن **الولايات المتحدة ودولا أخرى تحظر**

استيراد أجهزة توجيه كبيرة من شركة هواوي الصينية خوفا من استخدامها في التنصت عليها، أو أن تلجأ الصين إلى تعطيلها عن بعد في حال تفاقم العداء بينها وبين تلك الدول. وأشار إلى أن قادة حزب الله وعناصره لن يثقوا بعد اليوم بمعدات متصلة بشبكة، ويبدو أن "هذا هو على الأرجح أحد الأهداف الأساسية" في تفجير أجهزة البيجر الثلاثاء والأربعاء الماضيين.

وأردف بأن العالم سيضطر إلى الانتظار لمعرفة ما إذا كانت هذه الهجمات ستخلّف أي آثار طويلة الأمد، أو كيف سيرد حزب الله عليها. أما الدول المتقدمة، مثل الولايات المتحدة، فستكون تحت تهديد مماثل بشكل خاص، لأنها ببساطة تملك عددا هائلا من الأجهزة المعرضة للخطر..!!!

وكتب إريك شميدت، **الرئيس التنفيذي السابق لشركة غوغل**، في مقاله في صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، أن **صناعة الدفاع تشهد لحظة فارقة، لأن ميزانيات الدفاع ترتفع في جميع أنحاء العالم في ظل تزايد الخطورة مع حرب روسيا في أوكرانيا، والصراعات في غزة وخارجها، وعلى خلفية المنافسة بين القوى العظمى، ومن ثم يجب الآن تطوير ما نحتاجه لنكون مستعدين للقتال في المستقبل.** وأوضح شميدت الحاصل على وسام الإمبراطورية البريطانية الفخري، أن التقديرات تظهر أن الإنفاق العسكري العالمي زاد بنسبة ٣٤% على مدى السنوات الخمس الماضية، إذ تلقت شركات الدفاع الخمس الرئيسية في الولايات المتحدة طلبات جديدة كبيرة.

وتتزامن هذه الطفرة الدفاعية مع ثورة تكنولوجية أخرى تتكشف من حولنا، ألا وهي الذكاء الاصطناعي، ولذلك فإن على صناع القرار في مجال المشتريات أن يفضلوا أنظمة الأسلحة الجذابة والمتوفرة بكثرة وذات التكلفة الرخيصة، مما يتيح عديدا من الفرص لشركات الدفاع الناشئة. واستخلص من الصراع بين أوكرانيا والولايات المتحدة من جهة وروسيا من جهة أخرى، ٣ دروس ينبغي أن تساعد في توجيه الجيش، ومسؤولي الدفاع ومتخصصي المشتريات في اتخاذ القرار الصائب في الوقت الذي يبحر فيه العالم في المستقبل:

الدرس الأول، يبدأ من مقولة إنك "تذهب إلى الحرب بالجيش الذي لديك لا بالجيش الذي تريده"، وهو ما يعني أنّ من المهم ألا تعمل الزيادة في الإنفاق الدفاعي واستبدال الأسلحة المرسلة إلى أوكرانيا بإعادة تحميل المخزونات الأميركية فحسب، **بل لا بد من إعادة تجهيزها وصناعة الدفاع التي تزودها بها؛ أما الدرس الثاني**، فهو أننا بحاجة لأنظمة قادرة على التواصل بشكل فعال حتى في البيئات الصعبة، خاصة تلك المشبعة بالحرب الإلكترونية، فالقوات في الجبهة الأوكرانية كان عليها أن تتغلب على ما يتعرض له نظام تحديد المواقع العالمي من تشويش وتزييف حتى تتمكن من استهداف قوات العدو على بعد ١٠٠ كيلومتر أو أكثر؛ **أما الدرس الأخير**، فهو تأثير الحرب غير المتكافئة في خلق التفاوت في نسبة التكلفة إلى القدرة، وهي تتفاقم كلما طال أمد الصراع، فكما رأينا في أوكرانيا، من

غير المستدام إطلاق صاروخ باتريوت بقيمة ٤ ملايين دولار لاعتراض طائرة مسيرة من طراز شاهد بقيمة ٥٠ ألف دولار.

واعتبر الكاتب أنه لمكافحة هذه المخاوف، نحتاج إلى بدائل أرخص وأكثر عدداً تستفيد من البرمجيات المترابطة والرشيقة، ولذلك نحن بحاجة إلى نهج شراء أكثر تطورا يوازن بين التكلفة الإجمالية ومرونة سلسلة التوريد مع عوامل أخرى، مثل الأداء والقدرة على التكيف. وخلص الكاتب إلى أنه يجب علينا أن نفكر بشكل إستراتيجي في الأهداف التي نريدها، وأفضل طريقة لتحقيقها. ولا شك أن عصر الذكاء الاصطناعي يفرض علينا أن نخترع ونكيّف ونعتمد أسلحة الذكاء الاصطناعي لتحقيق ذلك..!!!

أخبار عن سورية:

الرئيس الأسد يصدر مرسوما بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة محمد غازي الجلالي..؟!!

أصدر الرئيس الأسد، أمس الاثنين، مرسوما بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة محمد غازي الجلالي. ومحمد غازي الجلالي أول رئيس للحكومة السورية من الجولان المحتل، ويأتي تعيينه في وقت تشهد سورية فيه صعوبات في ظل تشديد العقوبات الاقتصادية على سورية، وفرض قانون "قيصر" للعقوبات الأمريكي، وتزايد التوترات الجيوسياسية في المنطقة، ما انعكس على الوضع الاقتصادي، بحسب روسيا اليوم.

وعنونت **الشرق الأوسط: ولادة الحكومة السورية الجديدة برئاسة الجلالي.. «الخارجية» في عهدة بسام الصباغ «تلميذ المعلم».** واعتبرت الصحيفة أنّ **أبرز التغييرات التي طرأت على الحكومة** تعيين نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام الصباغ وزيراً للخارجية، خلفاً للوزير السابق فيصل المقداد الذي أصبح نائباً لرئيس الجمهورية، ومفوضاً بمتابعة تنفيذ السياسة الخارجية والإعلامية في إطار توجيهات رئيس الجمهورية. **وقالت مصادر متابعة في دمشق** إن **الصباغ يتمتع بصفات دبلوماسية مميزة، ويُعدّ ممن تتلمذوا على يد وزير الخارجية الدمشقي الراحل وليد المعلم، الذي كان يتمتع بمرونة عالية وحنكة دبلوماسية رفيعة.**

ويأتي تعيين الصباغ في وقت تنشط فيه الحركة الدبلوماسية الروسية للدفع بملف التقارب السوري - التركي، وسط ضغوط إيرانية وتباين سوري في المواقف التي كانت تعبّر عنها مؤسستا الرئاسة ووزارة الخارجية. كما يأتي تغيير وزير الخارجية السوري في ظل تصعيد إسرائيلي خطير تحاول دمشق تجنّب نيرانه المباشرة. وأضافت الصحيفة أنّ من اللافت تعيين شخصيات تكنوقراط مثل وزير الكهرباء سنجار طعمة، **والإعلامي والخبير الاقتصادي زياد غصن وزيراً للإعلام الذي عُرف بانتقاده**

للسياسات الاقتصادية للحكومات السابقة. وجاءت ديالا بركات لتخلف في وزارة الثقافة **لبانة مشوح التي تعرّضت لانتقادات كثيرة في الفترة الأخيرة على خلفية تأجير قلعة دمشق لحفل زفاف لرجل أعمال سوري.**

وبحسب صحيفة **العرب، التزم الرئيس الأسد** بما صار يشبه العرف بتعيينه، الاثنين، وزير الخارجية فيصل المقداد نائبا للرئيس مشرفا على ملفي الخارجية والإعلام، بالتزامن مع تغييرات كبيرة في التشكيلة الحكومية الجديدة بعد تكليف محمد غازي الجلالي رئيسا للوزراء. **وتزامن تعيين المقداد نائبا للأسد مع الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة. ويحاول الأسد إضفاء حيوية على حكومة البلاد الجديدة من خلال إجراء تغييرات كثيرة في المناصب الوزارية السيادية والخدمية، طالت ١٤ وزارة، من أصل ٢٧ حقيبة.**

وخلفا للمقداد أسندت حقيبة الخارجية إلى بسام صباغ، الذي شغل منصب نائب وزير الخارجية والمغتربين في سورية منذ آب ٢٠٢٣، بعد أن كان مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك منذ تشرين الثاني ٢٠٢٠. وشملت التغييرات الحكومية **تعيين زياد غصن وزيرا الإعلام** خلفا لبطرس حلاق. **وغصن صحفي كتب خلال السنوات الماضية في وسائل إعلام محلية، وكان يهتم على نحو خاص بالتقارير المتعلقة بالوضع الاقتصادي في البلاد.**

وتنتظر الحكومة الجديدة صعوبات عدة ومزمنة على خلفية استمرار الأزمات الاقتصادية والمعيشية بعد أكثر من ١٣ سنة على بدء النزاع في **سورية التي يعيش أكثر من تسعين بالمئة من سكانها تحت خطّ الفقر بحسب الأمم المتحدة. وتضاف إلى ذلك تحدّيات عسكرية** مرتبطة بالتصعيد الميداني بين إسرائيل وحزب الله في لبنان المجاور والقصف الإسرائيلي المتكرر في سورية على وقع الحرب في غزة. **ويخضع رئيس الحكومة السورية الجديد لعقوبات من الاتحاد الأوروبي منذ عام ٢٠١٤** بسبب اتهامات موجهة له "بالمسؤولية عن القمع العنيف الذي يمارسه النظام ضد السكان المدنيين".

صحيفة تركية تتنبأ بمكان وموعد انعقاد أول اجتماع بين الأسد وأردوغان منذ ١٣ عاما..؟!!

تكهنت صحيفة **ميلليت** التركية، أن الاجتماع الأول منذ ١٣ عاما بين الرئيسين الأسد وأردوغان، **قد يتم في الشهر المقبل.** وأشارت الصحيفة الموالية لحكومة أردوغان، إلى أن **"هذا اللقاء قد يتم خلال قمة مجموعة بريكس، التي ستعقد في قازان في تشرين الأول، أو بعد ذلك بقليل". لكن ديوان الرئاسة التركية، ذكر أنه لا يوجد اتفاق بين أنقرة ودمشق بشأن لقاء بين الرئيسين السوري والتركي في قمة بريكس المقبلة.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

غوتيريش: ليست الأونروا وإنما إسرائيل هي التي دعمت حماس... سي إن إن: نتنياهو يفكر بتهجير سكان شمال غزة.. ونواب إسرائيليون يدعون لتجويعهم لا "تسمينهم"... نيوزويك: نتنياهو واهم بأنه يستطيع تحقيق كل الأهداف..؟!!

رفض الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشدة المزاعم الإسرائيلية بأن وكالة "الأونروا" قدمت الدعم لحركة حماس. وقال غوتيريش لشبكة **سي إن إن**: "بالطبع، هناك أنفاق تحت مباني الأونروا كما توجد أنفاق بكل مكان في غزة، **ولكن لم يكن هناك أي التزام من جانب الأونروا بشكل عام بتقديم أي نوع من الدعم لحماس. وهذا واضح جدا". وأضاف**: "**إذا كانت حماس قد حصلت على بعض الدعم في لحظات حاسمة، فلم يكن ذلك الدعم من الأونروا، بل كان ذلك الدعم من إسرائيل. وكما يعلم الجميع، كانت حكومة إسرائيل في الماضي مهتمة بتطوير حماس من أجل تفتيت القيادة الفلسطينية".**

ونشرت شبكة **سي إن إن** تقريرا قال إن **نتنياهو يفكر بإجبار كل سكان شمال قطاع غزة المحاصر على الخروج منه، بما في ذلك مدينة غزة، وذلك من أجل فرض حصار على حماس وإجبارها على الإفراج عن الأسرى.** ولا يعرف عدد الفلسطينيين المتبقين في شمال غزة، **ولم تذكر الخطة أي شيء عن المدة الزمنية التي سيظل فيها سكان الشمال بعيدا عنه وكيف سيعودون إليه.**

ولفت دانييل دي باتريس في مجلة **نيوزويك الأمريكية**، إلى إنه **لا يمكن لأي وسيط أن يكون أكثر حرصا على إنجاح المفاوضات أكثر من الأطراف المتحاربة نفسها، ونتنياهو لن يستطيع تحقيق كل الأهداف...** إن الولايات المتحدة تتعلم في الوقت الحقيقي ما كان ينبغي لها أن تعرفه بالفعل: **إن ما يريده الوسطاء غير ذي صلة إلى حد كبير إذا كان المتقاتلون راضين عن التحديق في بعضهم بعضا وانتظار الطرف الآخر ليغمض عينيه. وقد تبدو هذه الملاحظة لبعض الناس سابقة لأوانها بعض الشيء؛ فمن الناحية الفنية، لم تمت المفاوضات بعد... ولكن في الواقع، يصرخ الطرفان في وجه بعضهما. ولم تتحرك المواقف الأساسية لإسرائيل وحماس قيد أنملة؛ وتنظر القيادات على الجانبين إلى الحرب التي دامت قرابة عام باعتبارها وجودية، وهو الوضع الذي لا يبشر بالخير للتوصل إلى تسويات مقبولة من الطرفين. والأمر الأكثر أهمية هو أن نتنياهو والسنوار لديهما رؤى متضاربة تماما حول الشكل النهائي للعبة.**

وبدأ نتنياهو، الذي أصبحت حياته السياسية تحت رحمة ائتلاف يميني متطرف تتلخص فكرته عن النصر الكامل في إجبار الفلسطينيين على الخضوع من خلال غزو الجيب الساحلي الفلسطيني بهدفين رئيسيين: إنقاذ ٢٥٠ رهينة أو نحو ذلك عالقين في شبكة أنفاق حماس تحت الأرض ومحو حماس من على وجه الأرض... في عالم مثالي، قد يكون تحقيق هدف القضاء على حماس واستعادة الرهائن

ممكنا بأقل قدر من العنف؛ لكننا نعيش في العالم الحقيقي. والحقيقة أن هدفي إسرائيل متناقضان. واحتمالات نجاح نتنياهو في تحقيق الهدفين في وقت واحد ضئيلة في أفضل تقدير... يمكن لنتنياهو أن يحصل على أحدهما أو الآخر؛ إنقاذ الرهائن المتبقين أو تدمير حماس؛ وحتى الآن، لا يزال نتنياهو يعتقد أنه قادر على الحصول على كل شيء.

من جهتها، لدى حماس هدف واحد فوق كل الأهداف الأخرى: البقاء؛ فقد تعرض جناحها العسكري لضربات شديدة على مدى ١١ شهرا، حيث فقدت الآلاف من جنودها، وتم تحييد معظم شبكة أنفاقها، وقتل اثنان من كبار قادتها العسكريين، ومع ذلك فإن المجموعة مصرة على أنها تفوز بالحرب من خلال استنزاف إسرائيل؛ في الواقع، تقدم حماس لإسرائيل خيارا: إما إنهاء الحرب والانسحاب من الجيب أو الاستمرار في القتال والمخاطرة بحياة الرهائن المتبقين. وحتى الآن، يتردد نتنياهو في اختيار الخيار الأول لأنه سيترك حماس سليمة باعتبارها السلطة النهائية في غزة. وهذا ما تواصل واشنطن مواجهته: طرفان لا يمكن التوفيق بين مواقفهما.

إن المسؤولين الأمريكيين يعملون على حل المشكلة، ويقال إن هناك اقتراحا آخر أعدته الولايات المتحدة في طور الإعداد. ولكن في مرحلة ما، يتعين على واشنطن أن تدرك أن الحلول ربما لا يمكن التوصل إليها. وإذا كان هناك أي شيء ينبغي للمسؤولين الأمريكيين أن يتعلموه حتى الآن، فهو أن الوسطاء لا ينبغي لهم أن يرغبوا في التوصل إلى اتفاق أكثر من رغبة الأطراف المتحاربة نفسها..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لماذا يريد الناتو دخول منطقة الصراعات الأصعب في العالم..؟!!

تناول يفغيني كروتيكوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، افتتاح الناتو مكتب ارتباط في عمّان؛ فقد وضع حلف شمال الأطلسي هدفَ مواصلة توسيع نطاق نفوذه؛ فهو يعتزم فتح مكتب للتواصل مع دول الشرق الأوسط في عمّان خلال بضعة أشهر، والذي سيكون أشبه بسفارة. وقد اعترف الممثل الخاص للحلف في إفريقيا والشرق الأوسط، خافيير كولومينا، لصحيفة ذا ناشيونال، بعدم وجود وحدة بين أعضاء الناتو فيما يتعلق بالصراع في الشرق الأوسط. كما أنّ التباين في وجهات النظر يتراوح بين الدعم الكامل لإسرائيل من الولايات المتحدة وألمانيا، والدعم الكامل للفلسطينيين من تركيا. ولذلك، لا يمكن ببساطة أن يكون هناك أي موقف موحد لحلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط.

إن إنشاء بعثة جديدة لحلف شمال الأطلسي في عمّان المطيعة، هو محاولة للدخول إلى فضاء لم يكن فيه الحلف موجودا ولم يكن متوقعا. ويكاد يكون من المؤكد أن هذا يرجع إلى حقيقة أن بروكسل تدرك أن الناتو، كمنظمة، مستبعد من جميع عمليات الشرق الأوسط وإفريقيا؛ فالأمريكيون يديرون مصالحهم الإقليمية بأنفسهم بطريقة أو بأخرى، من دون أداة "عالمية" مثل حلف شمال الأطلسي. وهذا ليس مؤسفًا فحسب، بل ويهدد في المستقبل بخسارة إضافية لصورة الحلف، الذي يعاني عمليًا من أزمة إدارية ويتورط في "مساعدة أوكرانيا"؛ ولكن من غير المرجح أن يتمكن مكتب الناتو الجديد من ترسيخ وجوده بشكل جدي في الشرق الأوسط في السنوات المقبلة؛ فالحالة في الشرق الأوسط الآن ديناميكية للغاية؛ في مثل هذه الظروف، لا تبدو مهمة كولومينا مستحيلة فحسب، بل إنها ببساطة غير ضرورية..!!!

جوزيب بوريل: لا يمكن لأوروبا أن تتهرب من مسؤولياتها في الشرق الأوسط.. كيف نوقف انحدار أوروبا..؟!!

قال جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في مقال بصحيفة **لوموند الفرنسية تحت عنوان: لا يمكن لأوروبا أن تتهرّب من مسؤولياتها في الشرق الأوسط،** إنه بعد مرور عام على الهجوم الذي شنته حماس، والذي أدانه الاتحاد الأوروبي بشدة، **ما يزال الوضع، بالمعنى الدقيق للكلمة، كارثياً من الناحيتين الإنسانية والسياسية. ولسوء الحظ لا يبدو أن هناك أيّ حلّ في الأفق. وأضاف بوريل: قبل أقل من ستة أشهر، كنا نتحدث بجدية عن "اليوم التالي"، لأننا كنا نعلم جميعاً أنه لا يوجد حل عسكري لصراع سياسي بارز؛**

أما اليوم، فإن "اليوم التالي" يبتعد باستمرار، مثل سراب في الصحراء.. ليس فقط لأن الحرب في غزة لم تتوقف، بل إن ما يلوح في الأفق هو امتدادها إلى الضفة الغربية، حيث يريد المتطرفون تنفيذ نفس الأساليب المستخدمة في غزة: من خلال زيادة العنف، والتحريض على الاستفزاز ثم الرد بالقوة، وعدم التردد في القول للعالم إن السبيل الوحيد لتحقيق التسوية السلمية هو ضم الضفة الغربية وقطاع غزة. **وحذّر بوريل: يمكن للضفة الغربية أن تصبح بسرعة غزة الجديدة. تماماً كما يمكن أن تصبح غزة ضفة غربية جديدة، لأن بعض المستوطنين يخططون لإعادة التوطين هناك. كما يشكل اتساع نطاق الحرب في جنوب لبنان مصدراً للقلق، رغم وجود أساس قانوني لتسوية الصراع، ألا وهو قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١. وشدد بوريل على أنه حتى لو انشغلت أوروبا بالحرب في أوكرانيا، فإنها لا تستطيع أن تتهرب من مسؤولياتها في الشرق الأوسط، وذلك لأن عدم الاستقرار في المنطقة يؤثر عليها في المقام الأول والأخير. ولهذا يجب أن تبقى حاضرة، وتتحدث مع الجميع، وتنخرط سياسياً في هذه المنطقة.**

إلى ذلك، استعرضت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، تقرير **ماريو دراجي، رئيس وزراء إيطاليا السابق ورئيس البنك المركزي الأوروبي، الذي قدمه هذا الشهر، وتضمن تشخيصا لأداء أوروبا الباهت؛ إن إصلاح الاقتصاد المتعثر في الاتحاد الأوروبي سوف يتطلب إعادة النظر في العناصر الرئيسية في بنيته.** **ما الذي يعيب أوروبا؟** في العام الماضي بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الاتحاد الأوروبي نحو ٧٣% فقط من نصيب الفرد في أمريكا، وهو ما يفسر الفوارق في القوة الشرائية. **وهذا أقل من ٧٧% عام ٢٠٠٨، عشية الأزمة المالية العالمية.**

إن بروكسل تشعر بالقلق. فقد حذّر دراجي، من أنه في غياب زيادة الإنتاجية، سوف تفشل أوروبا في الحفاظ على نموذجها السخي في مجال الرعاية الاجتماعية، ومكافحة تغير المناخ، والحفاظ على استقلالها على الساحة العالمية: "هذا يشكل تحديا وجوديا". وبالنسبة للولايات المتحدة أيضا، من الأهمية بمكان أن تنجح أوروبا. ويظل الاتحاد الأوروبي حليفا لا مثيل له لأمريكا، ولا غنى عنه في مواجهة هجوم من التحديات الجديدة، مثل الانحباس الحراري العالمي والتنافس الجيوسياسي المتزايد بين الصين والولايات المتحدة، والذي قد يؤدي مرة أخرى إلى تفتيت العالم إلى كتل متنافسة.

ولكن من المرجح أن يقف الهيكل المؤسسي للاتحاد الأوروبي ـ الحوكمة المعقدة المشتركة بين الدول الأعضاء التي تمارس حق النقض، ومجموعة القرارات والقواعد غير المنسقة في كثير من الأحيان ـ في طريق الجهود الهائلة التي يدعو إليها تقرير دراجي؛ إن العيب الرئيسي الذي تعاني منه القارة هو التباطؤ الواضح في نمو الإنتاجية. فقد انخفضت إنتاجية العمل في الاتحاد الأوروبي إلى أقل من ٨٠% من مثيلتها في الولايات المتحدة، من حوالي ٩٥% في منتصف التسعينيات، مع تراجع القارة بشكل أكبر عن الحدود التكنولوجية.

ووفقا لتقرير دراجي، لولا قطاع التكنولوجيا، لكان نمو إنتاجية أوروبا على مدى العقدين الماضيين قريبا جدا من نمو الولايات المتحدة. ولكن في التسعينيات، فشلت أوروبا إلى حد كبير في نشر الإنترنت في ذلك الوقت الحاسم. ومنذ ذلك الحين، تزايد عجزها الرقمي.

الواقع أن هناك عددا قليلا جدا من الشركات الأوروبية التي تتصدر قمة الذكاء الاصطناعي. وفي هذه المرحلة، وفقا لتقرير دراجي، لا جدوى من محاولة أوروبا حتى التنافس في مجال الحوسبة السحابية. ولم تنشئ المنطقة أي شركات قادرة على إحداث تغييرات تكنولوجية تذكر؛ ولم تنشأ أي شركة أوروبية بقيمة سوقية تتجاوز ١٠٠ مليار يورو من الصفر على مدى السنوات الخمسين الماضية.

وفي الولايات المتحدة، هناك ست شركات تقدر قيمتها بأكثر من تريليون دولار. وأكبر ثلاث شركات تنفق على البحث والتطوير في الولايات المتحدة هي شركات رقمية ـ مايكروسوفت وألفابت وميتا.

وفي الاتحاد الأوروبي، الشركات الثلاث الأولى هي شركات تصنيع السيارات، التي فشلت رغم ذلك في مواكبة ثورة المركبات الكهربائية.

إن المزيد من الاستثمار مطلوب بشدة؛ ففي عام ٢٠٢١، أنفقت شركات الاتحاد الأوروبي ما يقرب من نصف ما أنفقته الشركات الأميركية على البحث والابتكار. ويشير تقرير السيد دراجي إلى أن القارة تحتاج إلى ما يقرب من ٥% من الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي في استثمارات إضافية. ولكن للتغلب على هذا العجز، يتعين على أوروبا إعادة النظر في العناصر الرئيسية لبنيتها.

وهناك عقبات تنظيمية، فقد أدى تبني أوروبا لـ"مبدأ الحيطة" إلى سيل من التنظيمات لتثبيط الاستثمار والابتكار. فعلى سبيل المثال، من شأن تقييد الوصول إلى البيانات الصحية أن يعيق تطوير الذكاء الاصطناعي في صناعة الأدوية. وترتفع العقبات مع إضافة الحكومات الوطنية لقواعدها الخاصة إلى قانون الاتحاد الأوروبي، مما يخلق خليطا تنظيميا معقدا.

ولكن التحدي الأكبر هو أنه مهما حاول الاتحاد الأوروبي، فإنه لا يزال ليس كيانا واحدا كبيرا حقا بل مجموعة من الكيانات الأصغر. وهذا يجعل من الصعب على الشركات أن تتوسع. ولنتأمل هنا الدعم العام الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للبحث والتطوير ـ ١٠٨ مليارات دولار في عام ٢٠٢١، وهو مبلغ لا يقل كثيرا عن ١٣١ مليار دولار أنفقتها الولايات المتحدة. وقد وزعت الدول القومية أكثر من ٩٠% من الأموال الأوروبية على مشاريعها المفضلة، مما يجعل من الصعب بناء استراتيجية استثمارية على مستوى أوروبا.

وتتجلى قيود مماثلة في سوق الاتصالات، التي تخدمها مجموعة من المشغلين الوطنيين الصغار نسبيا بدلا من الشركات على مستوى القارة. والواقع أن ميزانيات الدفاع وطنية، وهو ما يؤدي إلى مجموعة محيرة من أنظمة الأسلحة المكررة بدلا من البنية الأساسية الدفاعية المتوافقة. ولكن من الأهمية بمكان أن نلاحظ أن أسواق رأس المال الصغيرة العديدة في الاتحاد الأوروبي تفتقر إلى الحجم اللازم لجمع القدر الكافي من المال اللازم لتمكين الشركات من البقاء في السباق العالمي. وفي غياب أدوات تمويل واسعة النطاق، والتي من المرجح أن تشمل الأوراق المالية الحكومية في مختلف أنحاء أوروبا، فإن خطة دراجي لن تنجح؛

إن تقرير دراجي يحمل العديد من الأفكار الجيدة؛ توحيد الميزانيات والأسواق والاستراتيجيات؛ وتبسيط القواعد لتشجيع الإبداع. وفي جوهره، فإن الرسالة هي رسالة سمعها الأوروبيون من قبل: فلكي تزدهر أوروبا، يتعين عليها أن تتصرف باعتبارها أوروبا. وبقدر ما تستطيع، يتعين على واشنطن أن تساعدها على النجاح..!!!!

بلومبرغ: أثرياء لندن يهربون منها..؟!!

بدأ المقيمون الأثرياء في المملكة المتحدة بمغادرتها بشكل نشط، وذلك وسط مخاوف من التشديد المتوقع في السياسة الضريبية من قبل حكومة حزب العمال. وجاء ذلك بحسب ما ذكرته وكالة **بلومبرغ**، نقلا عن **محادثات أجرتها مع أكثر من ٢٠ مستشارا في إدارة الثروات وشخصيات ثرية.** ووفقا للوكالة **فإن المخاوف من زيادة ضريبة الميراث وزيادة الضريبة على فوائد الودائع وراء مغادرة مجموعة من الأثرياء المملكة. وأشارت** الوكالة إلى أن **بعض الأثراء نفذوا خططهم للانتقال، فيما آخرون في مرحلة تطوير استراتيجية الخروج،** ومن الشخصيات التي تفكر في مغادرة لندن الملياردير آلان هوارد، أما المستثمر جيريمي كولر فقد انتقل إلى سويسرا بحسب وثائق مقدمة في حزيران الماضي. كذلك **حذرت** شركة الأسهم الخاصة "جنرال أتلانتيك" من أن بعض الموظفين قد يغادرون مكتبها في لندن في ظل التغييرات في السياسة الضريبية. **من جهتها ذكرت شركة هينلي آند بارتنرز أن المملكة المتحدة قد تخسر ٩٥٠٠ مليونير هذا العام، وهي أعلى وتيرة مقارنة بالدول الأخرى باستثناء الصين.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.